

التعليق على عمدة الأحكام 2 ح 12 ح 53

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول الحافظ العلامة عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة ستمائة هجرية - [00:00:00](#) في كتابه العمدة في الاحكام باب المسح على الخفين والمسح على الخفين ثابت في السنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد نقله اكثر من سبعين صاحبيا والى ذلك اشار الناظم بقوله - [00:00:29](#) مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعاة والحوض ومسح خفين وهذي بعض فذكر بعض الاحاديث المتواترة منها حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:00:58](#) ومنها حديث من بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة ومنها احاديث الرؤيا واحاديث الشفاعاة واحاديث الحوض واحاديث المسح على الخفين ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب حديثين - [00:01:20](#) وبوب لذلك باب المسح على الخفين وقول باب المسح على الخفين اشارة الى ان الانسان اما ان يمسح على الخفين واما ان يغسل القدمين فليس له ان يمسح على خف ويغسل خفا ويغسل قدما - [00:01:38](#) لو قال شخص انا امسح على خف واغسل القدم الاخرى فان هذا لا يصح اما ان يمسح الخفين معا واما ان يغسل القدمين معا وذكر فقهاء الشافعية رحمهم الله ان المسح على الخفين جائز - [00:01:59](#) ومعنى كونه جائز اي ان غسل القدمين افضل هذا من حيث الاصل ان غسل القدمين افضل لانه هو الاصل وهو الغالب في وضوء النبي صلى الله عليه واله وسلم تفضل - [00:02:21](#) عن المضرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزل خفيه فقال دعه فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر لم يحدد ما هذا السفر - [00:02:42](#) لكن جاء في بعض الروايات ان هذا السفر كان هو السفر في غزوة تبوك وكان في السنة التاسعة من الهجرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه - [00:03:06](#) قوله فاهويت اي دنوت لانزع خفيه من اجل ان يغسل قدميه في الوضوء قال فاهويت لانزع خفي وهذا فيه دليل على استحباب خدمة العلماء والصالحين كما تقدم قال فاهويت لانزع خفي فقال دعهما اي لا تنزعهما فاني ادخلتهما طاهرتين. اي - [00:03:24](#) عندما لبست الخفين لبسته لبستهما على طهارة كاملة دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين قال فمسح عليهما هذا الحديث به دليل على مشروعية المسح على الخفين وفيه دليل على ان المسح على الخفين يجوز بشروط - [00:03:52](#) في هذا الحديث ذكر احد هذه الشروط وهو ان يكون قد لبس الخفين على طهارة كاملة ولذلك قال الفقهاء ان من لبس الخف على غير طهارة لا يجوز له ان يمسح عليه - [00:04:17](#) كان كان محدثا فلبس الخف فليس له ان يمسح عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين اي ادخلت القدمين الى الخفين طاهرتين - [00:04:39](#) بل قال الفقهاء انه اذا توضع فغسل رجله اليمنى ثم ادخلها الخف. ثم غسل رجله اليسرى فادخلها الخف. انه لا يجوز له ايضا ان يمسح على الخفين لانه عندما ادخل - [00:04:57](#)

الرجل اليمنى لم تكن طهارته كاملة فلا بد اولا ان يكمل الطهارة ثم يلبس الخفين هذا احد الشروط. الشرط الثاني من شروط المسح على الخفين ان يكون الخف ساترا لمحل الفرض - [00:05:14](#)

من القدم بمعنى ان يكون ساتر للقدم الى الكعب ولذلك لا يجوز ان يمسح لا يجوز ولا يصح ان يمسح على ما يسمى بالصندل واضح لانها لا تستر محل الفرض - [00:05:33](#)

الشرط الثالث ان يكون الخف مما يمكن تتابع المشي عليه لا يكون رقيقا فهذه الجوارب التي تلبس لا يصح المسح عليها لانها لا يمكن تتابع المشي عليها وليست قوية. بحيث انها تمنع نفوذ الماء. فالماء ينفذ من - [00:05:51](#)

خلالها الشرط الرابع والاخير لابد ان يكون الخف طاهرا فلو كان الخوف مصنوعة من مادة نجسة كما لو صنع الخف من جلد ميتة لم يدبغ فهذا لا يصح المسح عليه - [00:06:16](#)

هذه شروط اربعة لجواز المسح على الخفين. في هذا الحديث ذكر دليلا للشرط الاول وهو ان يلبس الخفين بعد اكتمال الطهارة نعم والحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبلى فتوضأ ومسح على خفيه مختصر - [00:06:33](#)

هذا الحديث فيه اشارة الى ان المسح على الخفين انما يكون من الحدث الاصغر لانه قال فبال فتوضأ ومسح على الخفين فبال قوله فبال البول حدث اصغر مفهومه انه اذا كان حصل للابس الخف حدث اكبر فيجب عليه ان يخلع الخف - [00:06:58](#)

ان ينزع الخف وان يغسل القدم. فمثلا لو كان لابس الخف عصرت له جنابة او كانت امرأة تلبس الخف فطهرت من الحيض فحينئذ نقول يجب عليك اذا اغتسلت ان تنزع الخف - [00:07:26](#)

وان تغسل القدم ولا يجزئ المسح على الخف اذا المسح على الخفين انما يكون في الوضوء فقط ولا يكون في الغسل وقوله كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبال فتوضأ ومسح على خفيه - [00:07:45](#)

لم يذكر في هذا الحديث السفر وهذا فيه احتمال ان المسح على الخفين كان في سفر او كان في حضر والمسح على الخفين رخصة ثابتة في السفر والحذر ثابتة في السفر والحذر - [00:08:05](#)

الا ان الفرق بين السفر والحذر من حيث المدة فالمسافر يمسح ثلاثة ايام بلياليها اي اثنين وسبعين ساعة اما المقيم فيمسح يوم وليلة اي اربعة وعشرين ساعة وتبدأ هذه المدة - [00:08:21](#)

على المعتمد عند الشافعية تبدأ من نهاية الحدث تبدأ هذه المدة من نهاية الحدث وعلى ما اختاره النووي رحمه الله انها تبدأ من اول مسحة تبدأ المدة من اول مسحة. نعم - [00:08:40](#)

باب في المرء وغيره عن بابون فيه باب في المذ وغيره. احسنت تفضل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذائا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته - [00:09:01](#)

مني فامرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم توضأ وانضح فرجك هذا الحديث فيه عدد من المسائل. منها ان المذي نجس لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

امر بالغسل فقال اغسل ذكرك ثم توضأ وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل فيه دليل على نجاسة المذي وهنالك ثلاثة اشياء تتشابه هي المني والمذي والودي فالمني يخرج متدفقا - [00:09:45](#)

وهو سائل ثخين وصفه الله عز وجل بقوله من ماء دافق وهو له رائحة برائحة بياض البيض والمنى طاهر وخروجه يوجب الغسل اما الذي فهو سائل رقيق لزج الى حد ما - [00:10:13](#)

لا يخرج عند قوة الشهوة مثل المني وانما يخرج قبل اشتداد الشهوة ولا يتبعه فتور هذا المذي نجس لكنه لا يوجب الغسل وانما يوجب غسل الموضع الذي اصابه. سواء من البدن او من الثياب - [00:10:45](#)

اما الودي فهو سائل ابيض كادر اللون غالبا يخرج بسبب التعب او بسبب البرد او بسبب حمل شيء هذا ايضا نجس ولا يوجب الغسل وانما يوجب غسل ما اصابه من ثوب او بدن - [00:11:09](#)

هنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول كنت رجلا مذانا فاستحييت يقال استحييت ببين ويقال استحييت كلاهما صواب لكن استحييت افصح قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني لانه كان - [00:11:36](#) متزوجا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرت المقداد ابن الاسود فسأله هذا فيه ان الانسان اذا استحيا من سؤالي من السؤال عن شيء انه لا يسكت بإمكانه ان يوكل غيره ليسأل - [00:12:02](#) وهذا فيه الوكالة في السؤال قد جاء عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا اثنان لا يتعلمان مستح ومستكبر فلو ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يسأل لما نقل الينا هذا العلم - [00:12:24](#) فكان في هذا السؤال خاصة انه وكل المقداد للاسد ليسأل كان فيه النفع اننا تعلمنا اشياء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفنا بعض الاحكام الفقهية قال فامرت بمقداد ابن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ. قوله يغسل ذكره - [00:12:47](#) هل الواجب ان يغسل جميع الذكر او يغسل موضع ما اصابه المذي حصل خلاف بين الفقهاء فقهاء الشافعية قالوا يغسل المكان الذي اصابه المذي بان الغسل هنا معقول المعنى الغسل هنا بسبب نجاسة المذي - [00:13:11](#) فهو يغسل الموضع الذي اصابته النجاسة فقط ولا يجب عليه ان يغسل جميع العضو وقال غيرهم كالمالكية والحنابلة قالوا يغسل جميع العظم واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل ذكره - [00:13:33](#) ولم يقل يغسل ما اصابه فقط استدلوا باطلاق الحديث. وفي الرواية الثانية اغسل ذكرك. قالوا لم يقل اغسل ما اصابه فقط لكن يبقى كلام الشافعية له وجهة خاصة ان هذا الحكم مغل. لان سبب وجوب الغسل هو النجاسة - [00:13:52](#) فالواجب ان تغسل النجاسة في مواضعها فقط دون ما زاد على ذلك ما زاد على ذلك يمكن ان نقول ان غسله مستحب لكن ليس واجبا الكلام هنا على الوجوب وعدم الوجوب - [00:14:14](#)

قال فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال اغسل يغسل ذكره ويتوضأ. طبعا قوله يغسل يغسل هكذا يغسل ذكره هذا فعل مضارع صح؟ يغسله فعل مضارع - [00:14:30](#) اذا هذا ليس امرا الصيغة هذه ليست صيغة امر هذه صيغة خبر بمعنى الامر. يغسل ذكره ويتوضأ ها يغسل ذكره ويتوضأ صيغة خبر بمعنى الامر وهذا قد يرد سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية. قال الله عز وجل والوالدات يرضعن - [00:14:51](#) اولادهن حولين كاملين. هذا خبر لكن هذا خبر بمعنى النهي كما سيأتي معنا بعد قليل - [00:15:16](#) واضح ايضا هذا الحديث يدل على الادب الذي ينبغي ان ان يتخلق به الاصحار فالصهر ينبغي له الا يتكلم عن امور النساء امام والد زوجته لان هذا من غير اللائق - [00:15:39](#)

من ليس من محاسن الادب وايضا هذا الحديث فيه دليل على ان ما خرج من السبيلين ينقض الوضوء لان المذي يخرج من القبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره ويتوضأ - [00:15:59](#) فدل على ان ما خرج من السبيلين حتى وان كان خروجه نادرا كالمذي مثلا ينقض الوضوء وقد مر معنا حديث ابي هريرة ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا احث - [00:16:20](#)

حتى يتوضأ وفسر ابو هريرة الحدث بما يخرج من السبيلين. نعم عن عباد ابن تميم عن عبدالله بن الزيد بن عاصم المازني قال شوقي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة - [00:16:35](#) فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. لا ينصرف بسكون الفاء او بالرفع لا ينصرف بسكون الفاء عندكم في كل نسخ في سكون الفاء هكذا؟ نعم ماذا عندك - [00:16:56](#)

الفا ساكن او مضمومة ساكنة او فيها ظمة من عنده الفاء مضمومة عندك مضمومة؟ نعم في بعض النسخ لا ينصرف هكذا بالضم وهذه التي فيها نسختي لا ينصرفوا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لا ينصرف هذا خبر - [00:17:17](#) بمعنى النهي واضح؟ تقدم معنا قبل قليل خبر بمعنى الامر الان خبر بمعنى النهي. اذا قد يأتي الخبر بمعنى الامر وقد يأتي الخبر بمعنى

النهي. هذا الحديث دليل على قاعدة فقهية - 00:17:44

عظيمة وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك وهي احدى القواعد الخمس الكبرى التي ذكرناها قبل المغرب الامور بمقاصدها اليقين لا يزول بالشك المشقة تجلب التيسير. الضرر يزال العادة محكمة. هذا الحديث دليل لقاعدة اليقين لا يزول بالشك - 00:18:04

ولذلك نقول من تيقن الطهارة ثم شك هل احدث ام لا فالاصل انه على الطهارة ومن تيقن الحدث ثم شك هل تطهر ام لا؟ فالاصل انه على الحدث وان المرأة اذا شكته هل ارضعت الطفل - 00:18:31

اربع رضعات او خمس رضعات فاليقين الاقل اربع رضعات. لا يثبت التحريم وان من شك في صلاته هل صلى ثلاثا او اربعا؟ فاليقين الاقل انها ثلاث وان من شك في طوافه هل الكعبة هل طاف ستا او سبعا في اليقين الاقل؟ وهو الست - 00:18:49

اذا الاصل اليقين. لو شك الرجل هل طلق زوجته طلقتين او ثلاث؟ فاليقين الاقل انها طلقتان وهذا الحديث يدل على شيء اخر ايضا وهو سؤال اهل العلم عما اشكل على الانسان - 00:19:11

ولذلك عبدالله بن زيد بن عاصم المازني ذكر انه شكى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فالانسان اذا اشكل عليه شيء يتوجه بالسؤال لاهل العلم وهذا مأثور به في القرآن الكريم في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:19:29

نعم عن ام قيس بنت محسن الاسدية انها اتت بابين لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعى بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله - 00:19:51

هذا فيه ايضا عدد من الوسائل منها رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته وملاطفته وملاطفته للأطفال كان النبي صلى الله عليه وسلم لطيفا مع الكبير والصغير حتى مع الاطفال - 00:20:15

فاذا جئ له بطفل يأخذه ويجلسه في حجره ليس حال بعض الناس اليوم ممن يرى نفسه عظيما لا يحب ان الاطفال يقربون منه وربما يقول اذا قرب الطفل ابعده عني اخاف ان ينجس الثياب او ما شابه ذلك - 00:20:35

واضح؟ فالتبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وهو افضل العالمين جميعا مع ذلك كان اذا اوتي اليه بطفل يأخذه ويجلسه في حجره وربما بال عليه لا يغضب احدا اليوم اذا اتي اليه بطفل واجلسه هنا وبال عليه وربما يغضب كثيرا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب - 00:20:59

واضح؟ وهذا نتعلم منه كيف تكون اخلاقنا وهذا نحتاجه كثيرا مع المجتمع ان ان نتخلق بالاخلاق الحسنة التي فيها التواضع وفيها اه محبة الناس وملاطفة الناس المسألة الثانية في هذا الحديث فيه نجاسة - 00:21:26

بول الصبي فبول الصبي نجس لكن نجاسته نجاسة مخففة. وقد تقدم معنا قبل المغرب ان النجاسة تنقسم الى ثلاثة اقسام نجاسة مغلظة وهي نجاسة الكلب والخنزير ونجاسة متوسطة وهي سائر النجاسات ونجاسة مخففة وهي نجاسة بول الطفل - 00:21:49

الذي لم يطعم غير اللبن. ولم يتجاوز الحولين. يعني لم يتجاوز السنتين وقولنا بول اخرج بقية النجاسات. اخرج غائط الصبي واخرج دم الصبي وقيء الصبي هذا نجس نجاسة متوسطة وقول النصابين اخرج الصبية - 00:22:13

الجارية البنت نجس بقول وهنجس نجاسة متوسطة وقولنا الذي لم يأكل الطعام الا اللبن اي لم يأكل غير اللبن نفهم منه انه اذا اكل طعاما اخر فان هذا البول يكون نجسا نجاسة متوسطة. يجب غسله - 00:22:35

ولم يتجاوز الحولين. اما لو تجاوز السنتين ايضا يجب ان يغسل من بوله. اذا نقول بول الصبي الذي لم يطعم غير اللبن ولم يتجاوز الحولين نجس النجاسة مخففة. ما معنى نجاسة مخففة - 00:22:59

معنى ان النجاسة المخففة انه يكفي فيه الرش يكفي اني يكثر الماء عليه بحيث ان الماء يعم جميع المكان بعيد ان الماء يعم جميع المحل. والى ذلك اشار الناظم بقوله وبول طفل غير در ما اكل يكفيه رش - 00:23:17

ان يصب ان يصب كل المحل نعم؟ تفضل وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فجأة فاتبعه اياه ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله فيه اشارة لما تقدم انه لا يجب غسل بول عالصبي اذا كان بالشروط السابقة وانما يكفي وجزاكم الله خيرا. قال فاتبعه بوله ولم يغسله فيه اشارة لما تقدم انه لا يجب غسل بول عالصبي اذا كان بالشروط السابقة وانما يكفي

فيه الرش لكن بشرط ان يكثر الماء - 00:24:00

على المحل بحيث ان الماء يصيب كل المحل الذي وقع فيه البول نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فسجره فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:24:17

كوب من ماء فاهريق عليه هذا الحديث حديث انس بن مالك في قصة بول الاعرابي الذي بال في طائفة المسجد طبعاً كان له هذا

الحديث اه قطعة سابقة لم يرويها البخاري ولا مسلم في الصحيح انما جاءت في سنن الترمذي - 00:24:44

ان هذا الاعرابي دخل الى المسجد في البداية دخل المسجد وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه فقال اللهم

ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. هذا في البداية - 00:25:12

واضح ثم تنحى الى طائفة المسجد فبال فحصل ما حصل بعض الدعاة يظن عندما يذكر هذا الحديث ان هذا الرجل بعد ان بال وبعد

ان زكر ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن زجره قال اللهم ارحمني ومحمدا. يظنون انه قال هذا الكلام بعد ان حصل ما حصل. لكن

الذي في الرواية انه قال - 00:25:32

هذا الكلام قبل ليس بعد واضح اذا هذا الاعرابي وطبعاً كلمة اعرابي غير كلمة عربي. الاعرابي هو من يسكن في البادية من يسكن في

الصحراء هذا يسمى اعرابي فهذا الاعرابي - 00:25:59

جاء الى المسجد فبال في ناحية المسجد فزجره الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك نام عن زجره طبعاً نهاهم النبي

صلى الله عليه وسلم عن ذكره لان في زجره مفسدة اعظم - 00:26:19

قد يتحرك وهو يبول واذا تحرك وهو يبول ربما اصابته النجاسة مواضع كثيرة في المسجد وقد يكون زجره سببا في نفرتة من الدين

فيكره من زجره يكره الدين يكره الاسلام خاصة ان الاعراب كما وصفهم القرآن الكريم الاعراب اشد - 00:26:37

كفرا ونفاقا واضح؟ فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكره لاحظ معي ان هذا الحديث فيه دليل على انه اذا كانت هنالك

مفسدتان اننا نرتكب المفسدة الصغرى لنُدفع المفسدة الكبرى - 00:27:03

عندنا مفسدتان مفسدة ان الرجل يبول في المسجد ومفسدة اخرى اننا لو زجرناه ربما يتوسع مكان النجاسة وربما يحصل انه يرتد

عن الاسلام مثلا فتبقى المفسدة الصغرى من اجل ان ندفع المفسدة الكبرى - 00:27:22

واضح او لا؟ اذا هذا الحديث يدل على هذه القاعدة الفقهية الهامة خاصة في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذي القاعدة

هامة خاصة في هذا الباب. في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:27:42

انه اذا تعارضت مفسدتان فاننا نرتكب المفسدة الصغرى من اجل ان ندفع المفسدة الكبرى وايضا هذا الحديث يدل على ان البول

نجس بما في ذلك بول الادمي ويدل هذا الحديث ايضا على ان المساجد تنزه وتضان عن النجاسات. وعن المستكبرات - 00:27:57

ولذلك تضان المساجد مثلا عن مثلا الاوراق الصغيرة تضان المساجد عن البصاق مع ان البصاق ليس نجسا وفي الحديث البصاق

في المسجد خطيئة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم خطيئة - 00:28:23

مع انه ليس نجسا اذا المساجد تضان ليس فقط عن النجاسات بل وتضان عن المستحضرات في الحديث من اكل ثوما او بصلا او كراثا

فلا يقربن مسجدنا. مع ان البصل والثوم والكراث طاهرة - 00:28:39

صح؟ ويجوز اكلها لكن المساجد تضان عن الاشياء المستقذرة تطيب وتزين وتكون مهينة للعبادة وهذا مما ينبغي الاعتناء به ايضا هذا

الحديث يدل على ان الماء القليل يطهر النجاسة لانه قال فامر بذنوب من ماء. الذنوب - 00:28:57

الدلو الممتلى بالماء فامر بذنوب من ماء فارق عليه فدل على ان الماء القليل يطهر النجاسة لكن بشرط ان يكون الماء واردا على

النجاسة ولذلك الفقهاء قاصدهم فقهاء الشافعية يفرقون بين - 00:29:22

ان يكون الماء واردا على النجاسة يعني هذا الثوب نجس ويصب عليه الماء فيطهرها وبين ان ترد النجاسة على الماء فاذا وردت

النجاسة على الماء فانها تنجس الماء. لكن اذا صب الماء على النجاسة فان الماء يطهر النجاسة. وهذا التفريق مستند - 00:29:43

الادلة هذا الحديث فيه دليل على ان الماء عندما صب على البول طهر المكان ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر التراب واخراجه من المسجد بل اكتفى بصب الماء على البول. بينما الحديث الذي مر معنا واذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده - [00:30:05](#)

في الاناء حتى يغسلها ثلاثا او فليغسل يديه ثلاثا قبل ان يدخلهما في الاناء هذا تكون اليد التي هي مظنة النجاسة هي التي سترد فنهى عن الغمس حتى تغسل. اذا فرق بين ان ترد النجاسة - [00:30:29](#)

على الماء وبين ان يرد الماء على النجاسة. تفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد والشارب وتقليم الاظفار ونتف الابل - [00:30:49](#)

قال الفطرة خمس فسر جماعة من العلماء الفطرة بالسنة ويدل على ذلك ما جاء في بعض الاحاديث عشرة من عشرة من سنن المرسلين وذكر منها تقليم الاظفار قص الشارب والختان وغير ذلك. فقال عشرة من من سنن المرسلين. ففسر الفطرة او فسرت الفطرة هنا بالسنن - [00:31:11](#)

او بالسنة. قال الفطرة خمس الختان طبعاً قول النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس لاحظ معي قال خمس مع ان في احاديث اخرى عشرة من سنن المرسلين. اذا هنالك زيادة. طب يسأل سائل يقول لماذا - [00:31:40](#)

تحديد هذا العدد مع انه يوجد في الروايات والاحاديث الاخرى عدد اخر اكبر منه. يعني مثلاً عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر السبعة - [00:32:01](#)

هل فقط هؤلاء السبعة او يوجد غيرهم اسألهم هل هؤلاء السبعة فقط او يوجد غيرهم ممن يظلهم الله في ظله. ليوجد غيرهم. تعرف بعض العلماء او صلهم الى سبعين. ليس الى سبعة - [00:32:18](#)

سبعين جمع السيوطي رحمه الله انصارهم الى سبعين. جمع الاحاديث التي وردت في من يظلهم الله في ظله الف اظن بعض

المعاصرين كتاب سماه ترطيب الافواه في من يظلهم الله - [00:32:34](#)

جمع كل ما ورد في من يظلهم الله. طب لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة العلماء قالوا هذه الطريقة نافعة في التعليم عندما تذكر العدد الطالب السامع المستمع يبدأ يعد يحفظ - [00:32:51](#)

فعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان الاستحداد قص الشارب تقليم الاظفار نتف الابرار هذا يعد لكن لو قال مثلاً من الفطرة الختان وكذا وكذا وكذا. ربما الذي يستمع لا يعرف كم ذكر. ذكر ثلاثا. ذكر اربعة - [00:33:10](#)

ذكر خمسا ربما لا يضبط لكن عندما تقسم له عندما تذكر له العدد يحسب ويحفظ واضح؟ لذلك من طرق التعليم لتعليم طلابكم انك تستعمل معهم اسلوب العدد واسلوب التشقير. تقول على سبيل المثال اقسام الماء ثلاثة - [00:33:33](#)

طهور طاهر نجس انت تقول هذا الكلام من اجل ان يستوعب المسألة من اجل ان يفهم المسألة واضح؟ ممكن ان تقول الماء طهور طاهر نجس لكن ربما هو لا يستوعب كثيراً لؤم - [00:33:56](#)

قلت له هكذا. الافضل ان تقول له اقسام الماء ثلاثة. الاول طهور. الثاني طاهر. الثالث نجس. اذا يستوعب اكثر اذا نتعلم من هذا

الحديث فائدة في طريقة التعليم. انك عندما تعلم - [00:34:17](#)

تستعمل اسلوب العد تعد تقول مثلاً المحارم النساء المحارم ثمانية عشر. فلانة وفلانة وفلانة الى اخر اقسام الماء ثلاثة شروط المسح على الخفين اربعة مبطلات الوضوء خمسة اركان الصلاة ثلاثة عشر. واجبات الحج خمسة وهكذا - [00:34:35](#)

اركان البيع اجمالاً ثلاثة تفصيلاً ستة هكذا تعلم الطالب كيف يستطيع ان يضبط المسائل. هنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان هذه الخمس الاشياء من الفطرة. الختان والختان عند الشافعية واجب - [00:35:00](#)

عند الرجال وعند النساء وعند الجمهور ان الختان واجب على الرجال لكنه مستحب للنساء الاستحداد معنى الاستحداد ازالة شعر

العانة اي ازالة الشعر من الدبر والدبر قص الشارب المقصود بقص الشارب اي ازالة ما على الشفة - [00:35:20](#)

العليا وهو افضل من ازالته كاملاً لا يزال كاملاً انما يزال من على الشفت الشفة العليا. قال وتقليم الاظفار لان الاظفار اذا لم تقلم كانت

مكانا لتجمع وربما صارت مكانا - 00:35:42

لتراكم الاوساخ وبالتالي لا يصل الماء في اثناء الوضوء الى ما تحتها فتكون سببا في عدم صحة الطهارة ولذلك من السنة تقليل

الاذفار ومن السنة ايضا نفت نتف الابطان بقاء الشعر في الابط يسبب رائحة كريهة. طبعاً - 00:36:06

النتف لمن كان يقوى عليه لمن كان يستطيع النتف. من لا يستطيع يمكن الازالة باي طريقة اخرى ممكن بالحلق مثلا الامام الشافعي

رحمه الله كان يقول انا لا اقوى على النتف اي لشعر الابط وكان يستعمل آآ الحلق. اذا المقصود الازالة سواء - 00:36:31

كان بالنتف او بغيره. تفضل باب الغسل من الجنابة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق

المدينة وهو جنب. نعم. فقال - 00:36:54

فانخنست منه فذهبت فاغتسلت. ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال اكنت جنبا. فكرهت ان اجالسك وانا على مر طاهرة قال

سبحان الله ان المسلم وفي رواية المؤمن لا ينجس - 00:37:11

هذا الحديث فيه ان ابا هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وكان على جنابة قال فانخنست

منه انخنست بمعنى ان سللت بمعنى ان قبضت راجعا يعني ذهب من عنده - 00:37:30

استحي ان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجنابة فالنبي عليه الصلاة والسلام افتقده اين ذهب؟ فلما عاد ابو هريرة

بعد ان اغتسل سأله فقال اني كنت على جنابة فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة - 00:37:50

قال وانا على غير طهارة كأن ابا هريرة رضي الله عنه يظن ان الانسان الجنب نجس فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان

المؤمن وفي رواية ان المسلم لا ينقص - 00:38:10

هذا الحديث فيه عدد من الفوائد يستفاد منه ان الانسان ينبغي له ان يتجمل عند لقاء العظماء سواء كانوا من العلماء او من غيرهم

فاذا كان سيلتقي باهل العلم وباهل الصلاح - 00:38:27

ينبغي له ان يكون حسن المظهر على كامل هيئته وزينته لان ابا هريرة رضي الله عنه لم يرضى لنفسه ان يجالس النبي صلى الله عليه

وسلم وهو جنب يستفاد من هذا الحديث ايضا - 00:38:47

ان الانسان المؤمن لا ينجس اي لا يكون نجسا حتى وان كان جنبا وان الجنابة لا يحكم على المتلبس بها بالنجاسة وهذا يشمل ما لو

كان المؤمن حيا او ميتا - 00:39:05

بل ان هذا يشمل كل ادمي حتى الكافر ولذلك قال اهل العلم الادمي طاهر. سواء في حال الحياء او في حال الموت وقول الله عز

وجل انما المشركون نجس المقصود بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية. نجاسة الاعتقاد - 00:39:26

وليس المقصود بالنجاسة هنا النجاسة الحسية بدليل ان الله سبحانه وتعالى اباح للمؤمن ان يتزوج الكتابية. اليهودية والنصرانية

ومعلوم انه اذا تزوج بيهودية او نصرانية يحصل جماع وغير ذلك مما فيه تلاصق - 00:39:50

للاجساد فدل هذا على ان كل ادمي سواء كان مؤمنا او كافرا سواء كان حيا او ميتا انه طاهر ولذلك يقول الفقهاء كل الميتات نجسة

الا ثلاث الادمي والسمك والجراد - 00:40:10

فقال هنا كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله وقوله سبحان الله فيه فائدة ثالثة وهي ان كلمة سبحان

الله من الكلمات التي تقال عند التعجب - 00:40:33

فاذا رأى الانسان شيئا عجيبا يشرع له ان يقول سبحان الله. واضح؟ فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. تفضل عن عائشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضؤه - 00:40:48

اولي الصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده

وقالت وكانت تقول كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد - 00:41:12

نغترف منه جميعا. حديث عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة نقول غسل الجنابة له صفتان

صفة واجبة وصفة مستحبة فالصفة الواجبة انه يعمم جميع البدن بالماء - 00:41:39

مع النية فينوي رفع الحدث الاكبر ويعم جميع بدنه بالماء هذا هو الواجب فقط المستحب ان يتوضأ اولاً بعد ان يبسم وبعد ان يزيل
الذي يتوضأ ويخلل شعره ويغسل شقه الايمن وشقه الايسر - [00:42:04](#)

كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وفي حديث ميمونة رضي الله عنها. والوضوء هذا يجوز ان يتوضأ قبل ان يغتسل ويجوز
ان يغتسل ثم يتوضأ ويجوز ايضا انه - [00:42:32](#)

يتوضأ في بعض الاعضاء ثم يغتسل ثم يكمل بقية الاعضاء بعد ذلك. كل ذلك جائز الافضل انه يتوضأ قبل الاغتسال. لما جاء في
حديث عائشة الذي بين ايدينا يسأل سائل يقول عندما يتوضأ ماذا ينوي بهذا الوضوء - [00:42:48](#)

فصل في ذلك فقهاء الشافعية رحمهم الله فقالوا اذا كان هذا الشخص عليه جنابة فقط ليس عليه حدث اصغر فانه ينوي بالوضوء انه
سنة من سنن الغسل واذا كان هذا الشخص اجتمع عليه حدث اصغر وحدث اكبر فانه ينوي بالوضوء رفع الحدث الاصغر استحباباً -
[00:43:07](#)

ليس وجوباً استحباباً وليس وجوباً هنا تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة طبعاً من هنا للسببية - [00:43:32](#)

اي بسبب الجنابة فمن احيانا تأتي للسببية وهذا قليل مثلاً قال الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة نوح مما خطيئاتهم اغرقوا. ما
معنى الآية اي بسبب خطيئاتهم اغرقوا - [00:43:50](#)

فقلت هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه
شعره لان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيفاً وهذه كانت عادة العرب - [00:44:10](#)

حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته افاض الماء ثلاث مرات. اي على رأسه ثم غسل سائر جسده اي باقي جسده وازافت ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد نغترف - [00:44:33](#)

منه جميعاً وهذا فيه حسن معايشة النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته وفيه ان الرجل يجوز له ان ينظر الى عورة زوجته وكذلك
المرأة تنظر الى عورة زوجها نعم عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضوء - [00:44:57](#)

الجنابة فاكفى بيمينه على يساره مرتين او ثلاثاً. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثاً ثم تمضمض
واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم - [00:45:24](#)

نحى فغسل رجليه فأتيته بخرقه فلم يردّها. فجأة لا ينقض الماء بيديه. هذا الحديث ايضا في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه بعض الاشياء التي لم تذكر في حديث عائشة - [00:45:47](#)

السابق منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب الحائط بعد ان غسل فرجهم ذلك لان الفرج بعد الجنابة بعد الجماع قد يكون فيه
بعض الشيء المستقدر فاذا غسل فرجه ربما تكون في يده رائحة كريهة او لزوجة فيضرب يده بالحائط - [00:46:04](#)

حتى يزيل هذه الرائحة او هذه اللزوجة التي علقّت باليد هذا الحديث ايضا فيه اشارة الى ان الوضوء يمكن ان يكون بعضه قبل
الاغتسال وبعضه بعد الاغتسال لانه توضأ لكن لم يغسل قدميه ثم اغتسل ثم تنحى في الاخير فغسل قدميه - [00:46:31](#)

وهذا قلت لكم ايضا ثابت في السنة اما ان يتوضأ وضوءاً كاملاً قبل الغسل او يغتسل ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً او يتوضأ في بعض
الاعضاء ويكمل بعد الاغتسال. كل ذلك تحصل به السنة - [00:46:56](#)

ايضا هذا الحديث فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشف جسده بعد الاغتسال ولذلك قال جماعة من الفقهاء يستحب
للمتوضأ وللمغتسل الا ينشف الاعضاء بعد الاغتسال الا لعذر كأن يخاف البرد - [00:47:16](#)

مثلاً اما بغير عذر فالاصل انه لا ينشف تمام هذا من باب الاستحباب فقط. ايضاً فيه اشارة الى جواز النفض يعني بعد ان يتوضأ يفعل
هكذا مثلاً ينفذ الماء الذي اده يعلق بالجسد. نعم - [00:47:40](#)

عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب؟

قال نعم. اذا توضأ احدكم فلينقر وهو جنب - 00:48:01

قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرقد اي فليرقد وهو جنب - 00:48:18

هذا الحديث فيه اشارة الى ان الجنابة من موجبات الغسل والعلماء قسموا موجبات الغسل الى قسمين قسم يشترك فيه الرجال والنساء وهي ثلاثة اسباب وقسم يختص بالنساء وهي ثلاثة اسباب - 00:48:33

فالذي يشترك فيه الرجال والنساء الجماع والاحتلام والموت هذا عام للرجال والنساء الذي خاص بالنساء الحيض النفاس الولادة وهذا الحديث يدل على ان الغسل مشروع من الجنابة ويدل ايضا على ان الغسل ليس واجبا على الفور - 00:48:57

ليس واجبا على الفور بدليل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب؟ يعني لن يغتسل في اول الليل يعني سيفتسل في الفقر عندما يستيقظ قال اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب - 00:49:30

فدل على ان غسل الجنابة ليس على الفور لكن يستحب للشخص اذا كان جنباً واراد ان ينام او اراد ان يأكل او اراد ان يشرب او اراد ان يعاود الجماع مرة اخرى يستحب له ان يتوضأ - 00:49:46

في هذا الحديث دليل على النوم في سنن ابي داود والترمذي دليل على ان الشخص الجنوبي اذا اراد ان يأكل او يشرب يتوضأ قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب ان يتوضأ - 00:50:06

وطبعا كل هذا على الاستحباب والا فلو نام الجنب دون ان يتوضأ او اكل دون ان يتوضأ او شرب دون ان يتوضأ فان هذا جائز لكن انه يتوضأ وهذا الحديث ايضا - 00:50:24

يدل على ان هذا الامر متعلق بالجنابة ولذلك حصل خلاف بين العلماء هل الحائض نقول لها اذا اردت ان تنامي يستحب لك الوضوء ام لا فبعض العلماء قال يستحب لها الوضوء قياسا على الجنب. كما ان الجنب اذا اراد ان ينام يستحب له ان يتوضأ. كذلك الحائض اذا ارادت ان - 00:50:45

يستحب لها ان تتوضأ لكن فقهاء الشافعية قالوا لا يستحب. لماذا؟ قالوا لان هنالك فرق بين الجنب والحائض فالجنب اذا توضأ فانه يخفف الحدث لانه اذا غسل بعض الاعضاء يخفف الحدث - 00:51:12

واضح اما الحائض فلا يتخفف الحدث. فالوضوء لا يؤثر فيها. لا يؤثر فيها تخفيفا. وبالتالي قالوا لا يستحب للحائض ان تتوضأ اذا ارادت ان تنام وطبعا هذا الموضع من المواضع التي يستحب فيها الوضوء - 00:51:33

نحن نعرف ان الوضوء يكون واجبا للصالح يكون الوضوء واجبا للطواف. يكون الوضوء واجبا لمس المصحف. ولحمل المصحف لكن احيانا يكون الوضوء مستحبا ليس واجبا فوضوء الجنب اذا اراد الاكل او الشرب او النوم او معاودة الجماع مستحب. وضوء الشخص اذا كان غضبان - 00:51:53

مستحب الوضوء عند النوم مطلقا مستحب سواء كان جنباً او لم يكن جنباً اذا هنالك مواضع يكون الوضوء فيها مستحبا اوصلها بعض اهل العلم الى خمسة وعشرين موضعا. يستحب فيها الوضوء. من ذلك تجديد الوضوء. يعني اذا صلى مثلا - 00:52:15

صلاة المغرب ثم بقي على وضوء الى العشاء يمكن ان يصلي العشاء بوضوء المغرب صح لكن الافضل ان يجدد الوضوء. هذا التجديد مستحب تمام تفضل عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:37

فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحقد هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء هذا الحديث فيه اشارة الى ان الاحتلام - 00:53:05

كما تقدم من موجبات الغسل تقدم ان موجبات الغسل ستة منها الجنابة بالجماع تمام ومنها الاحتلام الاحتكام يعني خروج المنى ولذلك سألت ام سليم النبي صلى الله عليه وسلم هل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا هي رأت - 00:53:23

الماء يعني لا يكفي ان شخص يشعر بحركة المنى في جسده انما اذا خرجت المانيين فحينئذ يجب الغسل. نعم اذا هي رأت الماء.

وهذا الحديث فيه اشارة الى ان المرأة تحترم مثل - [00:53:46](#)

الرجل وفي الحديث الاخر النساء شقائق الرجال وهذا الحديث ايضا فيه ان الانسان اذا اراد ان يتكلم في شيء يستحيا منه انه يقدم

الغذر بين يدي السؤال اذا كان الشيء فيه حياء - [00:54:03](#)

الان هي تسأل عن احتلام المرأة هذا شيء يستحي منه فقالت ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟

فقدمت الغذر اولاً. ولذلك احيانا اذا اراد الواحد منا ان يسأل سؤالاً وعنده شيء فيه - [00:54:23](#)

مما يستحي من ذكره يقول آآ مثلاً ارجو ان تبين لنا هذا الشيء وان كنت استحي من ذكره لكن الى ذلك كذا وكذا واضح؟ في ذكر

الغذر قبل السؤال. هذا من الادب. ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا هي احتلمت - [00:54:43](#)

ايضا نستفيد من هذا الحديث خاصة هذا الحديث جاء في بعض الروايات انه كان بحضرة رجال وانها سألت لم يكن فقط النبي صلى

الله عليه وسلم موجوداً. كان النبي صلى الله عليه وسلم موجود - [00:55:05](#)

رجال اخرون قالت هل على المرأة غسل؟ اذا هي احتلمت؟ تكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على ان صوت المرأة

ليس عورة وان المرأة يجوز لها ان تتكلم بحضرة الرجال - [00:55:21](#)

انما الذي تنهى عنه المرأة انها تخضع بالقول يعني تلين كلامها. ليس المنهي عنها ليست المرأة منهية ان تتكلم انما المنهي ان تلين الكلام

ان تخضع في القول ولذلك الله عز وجل لم يقل مثلاً في القرآن الكريم ولا تكلمنا الرجال لا. قال ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في

قلبه مرض. اذا النهي - [00:55:36](#)

ليس عن الكلام وانما النهي عن الاخضاع. بدليل ان الصحابييات كن يسألنا النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الرجال واضح؟ مع انه لو

كان حراماً كان يمكن ام سليم لا تسأل وانما تأتي الى عائشة وتقول لعائشة رضي الله عنها اسألي الرسول صلى الله عليه وسلم حول

كذا - [00:56:03](#)

وكذا. كان يمكن هذا كما صنع علي رضي الله عنه مع المقداد مثلاً لكن دل هذا على ان صوت المرأة ليس بعورة. نعم اذا حضر وقت

الاقامة اخبروني تمام تفضل - [00:56:24](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وانا البقع الماء في

ثوبه. نعم. وفي لفظ مسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاً فيصلي فيه - [00:56:44](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغسل الجنابة. ما المقصود بالجنابة ما المقصود بالجنابة هنا؟ كنت اغسل الجنابة ماذا علمني نعم

سمي المني جنابة لانه سبب فخرج المني سبب في حصول الجنابة - [00:57:05](#)

فسمي الشيء باسم سببه فقال قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء ما

المقصود بالماء هنا؟ المني يعني تقول كنت اغسل الثوب ومع ذلك عندما يخرج ليصلي اشاهد بعض المني لا زال في الثوب -

[00:57:25](#)

وان بقع الماء على ثوبه. هذا فيه دليل على ان المني طاهر لو كان نجس لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الثوب وعندما

صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلبس نعلين - [00:57:50](#)

بهما قدر بهما نجاسة جاءه جبريل واخبره فخلع النعلين واضح؟ في قصة مشهورة فلو كان المني نجساً لما صلى النبي صلى الله عليه

وسلم بهذا الثوب. اذا هذا الحديث فيه دليل على ان المني طاهر - [00:58:07](#)

وهو مذهب الشافعي واحمد خلافاً لمذهب مالك وابي حنيفة وايضا الرواية الاخرى رواية مسلم كنت افركه افركه هكذا احكه يعني.

اذا كان يابساً كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركاً فيصلي فيه - [00:58:24](#)

هذا ايضا فيه دليل على ان المني طاهر لانه لو كان نجساً ما يكفي فيه الفرك لان النجاسة لا تزال بالفرك وانما يجب فيها الغسل فكون

عائشة رضي الله عنها تفركه فركاً دل على طهارته. ولذلك قال - [00:58:45](#)

فقهاء الشافعية المني طاهر. ليس مني الادمي فقط بل المني من جميع الحيوانات طاهر كل الحيوانات طاهرة في حال الحياة الا

الكلب والخنزير ومني جميع الحيوانات ايضا طاهر الا مني الكلب والخنزير - [00:59:04](#)

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبه الاربعة ثم جاهدتها فقد وجب وفي

لفظ مسلم وان لم ينزل هذا ايضا فيه دليل على ان الغسل واجب من الجماع - [00:59:26](#)

سواء حصل انزال او لم يحصل انزال. كان في بداية الاسلام الغسل انما يجب اذا حصل جماع وانزال فاذا حصل جماع بين الرجل

والمرأة ولم ينزل لا يجب الغسل. هذا كان في بداية الاسلام - [00:59:49](#)

ثم نسخ هذا فصار الجماع موجبة للغسل سواء حصل انزال ام لا. وقد جاء هذا صريحا في رواية مسلم وان لم ينزل اما قول النبي

صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربعة ثم جاهدتها المقصود من هذا الجماع دون التفاصيل في تحديد ماهية - [01:00:06](#)

الشعب الاربعة نعم وعن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه انه كان هو وابوه وعند جابر بن

عبدالله وعنده وعنده قومه. فسأله عن الغسل فقال يكفيك صاع - [01:00:32](#)

فقل رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخيرا منك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امن ثم

امن في ثوبه. وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ الماء على رأسه - [01:00:56](#)

ثلاثا قال رضي الله عنه الرجل الذي قال ما يكفيني ما يكفيني هو الحسن ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابوه محمد

ابن الحنفية الحنفية احسنت نختم بهذا الحديث - [01:01:16](#)

قال عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هذا احد الائمة من ال البيت من ذرية الحسين بن علي بن ابي

طالب. جعفر عن ابي جعفر. جعفر هذا هو جعفر الصادق - [01:01:34](#)

محمد بن علي هذا محمد بن علي الباقر الباقر سمي بالباقر لانه بقر العلم اي شق العلم ووصل الى عمقه وغوره محمد بن علي بن

الحسين علي بن الحسين من سادات - [01:01:56](#)

التابعين من الحسين بن علي الحسين بن علي حفيد النبي صلى الله عليه وسلم سيد شباب اهل الجنة بن علي بن ابي طالب علي بن

ابي طالب الصحابي المشهور امير المؤمنين - [01:02:14](#)

قال انه كان هو وابوه عند جابر بن عبدالله رضي الله عنه وهو من علماء الصحابة ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من

الف حديث كما تقدم - [01:02:31](#)

قال انه كان هو وابوه عند جابر وعنده قومه فسأله عن الغسل اي عن كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم او عن مقدار ما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل به - [01:02:44](#)

فقال يكفيك صاع اي يكفيك ان تغتسل بالصاع عبارة عن اربعة امداد يعني يمكن مثل هذا اربع مرات خمس مرات هذا صعب

واضح؟ فقال يكفيك صاع يكفيك صاع للغسل كاملا. فقال رجل هذا الرجل هو - [01:03:01](#)

الحسن بن محمد بن حنفية فقال رجل ما يكفيني يعني الصاع قليل لا يكفي. فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخيرا

منك. يعني كان يكفي النبي صلى الله عليه وسلم مع انه - [01:03:23](#)

اكتر منك شعرا اوفى منك شعرا. وهو افضل منك. وكان يكتفي بالصاع فانت من باب اولي انه انه يكفيه. قال كان يكفي من هو اوفى

منك شعرا وخيرا منك. يريد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي لفظ انه قال له - [01:03:44](#)

كان يفرغ الماء على رأسه ثلاثا يعني مع كونه صاع الا انه يأخذ الماء ثلاث مرات على رأسي ومع ذلك كان يكفيه. وهذا فيه دليل على

انه يستحب ان الانسان لا يسرف - [01:04:03](#)

بالماء سواء في الوضوء او في الغسل. ففي الوضوء ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالصاع يتوضأ بالمد الواحد وفي

الغسل كان يغتسل بالصاع الى خمسة امداد. هذا مقادير قليلة اليوم الواحد منا يغتسل بكميات كبيرة من - [01:04:19](#)

الماء. في الحديث الاخر لا تسرف عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد لا تسرف وكان يتوضأ فقال افي الوضوء اسراف؟ قال

نعم ولو كنت على نهر جار. يعني حتى لو كنت عند النهر لا تسرف - [01:04:39](#)

وهذا فيه اشارة الى ان الاسلام ينهى عن التبذير. ينهى عن الاسراف. وهذا في نصوص كثيرة في القرآن الكريم في السنة النبوية نهينا عن اضاءة المال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين كلوا واشربوا ولا تسرفوا - [01:04:56](#)

نحن امة فقيرة. مع ان عندنا الكثير من الثروات والموارد. لاننا مبذرون نبذر كثيرا نبذر في الاكل نبذر في الشرب نبذر في اللباس نبذر في تضييع اموالنا بسبب هذا التبذير الذي يحصل منا - [01:05:10](#)

مع ثروتنا الكبيرة الا اننا فقراء والا اننا ننتظر الاعانات من الدول الاخرى تعيننا وتقدم لنا المساعدات وغير ذلك اذا مطلوب منا نحن المسلمون مطلوب منا اننا لا نسرف ولا نبذر في كل شيء. ليس فقط في باب الوضوء - [01:05:29](#)

او في باب الغسل في كل شيء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال المال اسم لكل ما له قيمة اسم لكل ما له قيمة يسمى مال. التبذير في - [01:05:53](#)

الكتب التبذير في اللباس التبذير في يعني النفقات على الترفيه والسفر والملاهي وغير ذلك من مما لا حاجة للانسان اليه يدخل في التبذير. ثم قال ثم امن في ثوب يعني لبس ثوبا واحدا. العادة عند العرب انهم يلبسون ثوبين. مثلما تلبسون انتم ازار ورداء. ازار - [01:06:06](#)

في اسفل الجسد وهي دافنة على الجسد هذي عادة العرب لكن هنا يقول ثم امن في ثوب اي صلى بنا اماما وهو يلبس ثوبا يعني لبس الازار فقط وصلى بهم كأنه لم يستتر - [01:06:36](#)

لم يستتر اعالي بدنه وهذا فيه دليل على ان صلاة الرجل تصح اذا صلى بثوب واحد ما دام ان هذا الثوب يستتر ما بين السرة والركبة. وايضا يدل هذا الحديث على - [01:06:53](#)

زهد الصحابة وتقشفهم يعني ليس لكل واحد منهم ثوبان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سأل الكلهم ثوبان؟ يعني كل واحد عنده ثوبين؟ يعني هذا كثير. اليوم الواحد منا عنده خمسة ستة - [01:07:09](#)

ربما عشرة اثواب لكن هم ربما لا يجد الواحد منهم الا ثوبا واحدا مع فضيلة وجلالة وعلم بن عبدالله رضي الله عنه. اذا نقول هذا الحديث فيه دليل على انه تصح الصلاة بثوب واحد حتى لو كان المصلي اماما - [01:07:25](#)

لانه قال ثم امن في ثوب. وايضا نختتم بهذه المسألة ان هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا كان شريف النسب ان هؤلاء الذين كانوا عند جابر كانوا من ال البيت من احفاد علي بن ابي طالب من احفاد الحسين ومع ذلك يسألون جابرا - [01:07:46](#)

فالانسان حتى وان كان شريفا النسب حتى لو كان من ال البيت لا مانع انه يسأل ويتعلم كما قلت لكم جاء عن غير واحد اثنان لا يتعلمان. مستح ومستكبر فلا يكن - [01:08:05](#)

النسب مانعا لك من طلب العلم. لا يكن المنصب او السن مانعا لك من طلب العلم. اطلب العلم ولو كنت كبيرا في السن ولو كنت ذا نسب رفيع ولو كنت ذا منصب رفيع. اطلب العلم ولا تحرم نفسك العلم بسبب - [01:08:24](#)

الحياء او بسبب الكبر او بسبب النسب او بسبب المال او ما شابه ذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يكشف كربنا وان يصلح قلوبنا انه - [01:08:40](#)

جواد كريم بر رحيم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:08:58](#)